العهـد الوندالـي

دخل الوندال مدينة قرطاج سنة 439م تحت قيادة ملكهم " جنسريك " الذي أسس نظاما يرتكز على شخص الملك وهو الحاكم المطلق والقائد الأعلى للجيش وله السلطة العليا ليحكم بين الناس رغم وجود مجلس أعيان لجانبه .

ولقد حافظ الوندال على العديد من التقاليد والقوانين التي وجدوها بالبلاد سواءا تلك التي توارثها البربر عن الأجداد كإحترام أواصل الأسرة تحت قيادة شيخها الأكبر المتميز بنفوذه كقاضي ينظر في جرائم أفراد قبيلته ،أو تلك التي خلفها الرومان بالبلاد الإفريقية خاصة بمناطق الوسط الغربي حيث عثر على مجموعة من اللوحات الحاملة لنصوص مختلفة من العقود التي أبرمت في العهود السالفة بين مالكي ومتسوغي الأراضي الفلاحية .

كما إعتمد الوندال -كما هو الشأن عند البربر -على قضاء الجماعة والمتمثل في كبار الرجال الأحرار ،والأحكام التي تصدر عن الجماعة كأحكام المال كانت لا تقبل الطعن كما كانت الإجتماعات تقع بحضور كل أفراد المجموعة المعنية بالمحاكمة.

أما العقوبات فقد كانت عند الوندال تصدر حسب " قائمة مسعرة " معروفة من طرف الجميع غير أن العقوبات كانت تتنوع حسب مقام وقيمة المجرم وأيضا مقام وقيمة المعتدى عليه .

ولقد تميز المجتمع الوندالي بإمتناعه عن إستعمال العبيد وبرفضه لإستعباد البشر بصورة عامة كما كان للمرأة نفس مقام الرجل .

(**المصدر**:محمود بوعلي " القضاء في تونس تراث ثلاثة آلاف سنة ")